

فقه اللغة

- لم يأت لفظ الرِّيح في القرآن إلا في الشَّـرِّ والرِّيح في الخير . قال عزَّ وجلَّ : " وفي عادٍ إذ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْهُ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرِّيمِ " وقال سبحانه : " إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَارُ نَخْلٍ مُنْقَعَرٍ " وقال جلَّ جلاله : " وهو الذي يُرْسِلُ الرِّيحَ بِشُورًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ " وقال : " وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِيُنَجِّيَ الْفُلُوكَ بِأَمْرِهِ وَلِيُنَبِّتَ غَوَا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ " . وعن عبد الله بن عمر : الرِّيح ثمان فأربع رحمة وأربع عذاب . فأما التي للرَّحمة : فالمُبَشِّرَات والمُرْسَلَات والذَّرِّيَّات والذَّاشِّرَات وأما التي للعذاب : فالصَّـرَّـصَرُ والعَقِيمُ وهما في البرِّ والعاصِفُ والقاصِفُ وهما في البحر ولم يأت لفظُ الإِمطارِ في القرآن إلا للعذاب كما قال عزَّ من قائل : " وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ " وقال عزَّ وجلَّ : " ولقد أتوا على القرية التي أُمِّطِرَتْ مَطَرًا سَوْءًا " . وقال تعالى : " هذا عَارِضٌ مُؤْتِرٌنا بل هو ما اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ "